ترجيحات ابن قتيبة التفسيرية من خلال كتابه غريب القران- نماذج تطبيقية

م.م. صاحب احمد كريم علي أ.د. شاكر محمود مهدي هادي
المعهد التقني بعقوبة- الجامعة التقنية الوسطى كلية العلوم الإسلامية جامعة ديالى

الكلمات المفتاحية: ترجيحات. ابن قتيبة. غريب القران

الملخص:

البحث عبارة عن بيان ترجيحات ابن قتيبة من خلال كتابه غريب القران فمن المعلوم ان كتابه من الكتب المهمة التي تعنى بدراسة بيان معنى المفردة ودلالتها.

لذلك حاولنا ان نسلط الضوء على ترجيحاته وذلك من خلال دراستها وبيان مدى موافقتها ومخالفتها لأقوال المفسرين السابقين وهل وافق ابن قتيبة فيما ذهب اليه من ترجيح جماهير علماء المفسرين ام لا ثم بيان النتيجة مع الدليل فالهدف من الدراسة بيان مكانة هذا العالم الجليل الذي خدم علوم القرآن في مصنفاته ولا سيما كتابه غريب القران الذي يعد من أهم الكتب التي صنفت وتناولت ماهية ودلالة المفردة ومعناها

المقدمة:

بذل علماء الأمة جهود كبيرة جدا في خدمة القران وعلومه. فصنفوا في ذلك المصنفات المفيدة والتي ساهمت في اثراء المكتبة الإسلامية. ومن قبيل تلك الدراسات ما سطره الإمام ابن قتيبة في مصنفاته ومن أحسنها واجلها كتابه تأويل مشكل القران وكذلك كتابة تفسير غريب القران لذا حاولنا ان نسلط الضوء على جهوده في قضية مهمة من قضايا التفسير الا وهي ترجيحاته من خلال كتابة غريب القران فجاء البحث تحت عنوان ترجيحات ابن قتيبة من خلال كتابه غريب القران نماذج تطبيقية وذلك خلال تناول بعضها ودراستها ومقارنتها باقوال العلماء الآخرين لمعرفة مدى أحقية الصواب من غيره ثم الخروج بنتيجة مفادها هل وافق ابن قتيبة فيما ذهب اليه من ترجيح جماهير علماء الأمة ام لا فظهر لنا انه على الأغلب يوافق السواد الاعظم من علماء التفسير ورايه صواب ومقبول ولم يخرج عن الإجماع لذا اقتضت طبيعة البحث ان يقسم وعلى النحو الاتي

المبحث الأول. الحديث عن سيرة ابن قتيبة الذاتية

المبحث الثاني. الترجيح وشروطه

المبحث الثالث. ترجيحات ابن قتيبة في كتابة نماذج تطبيقية

فكانت حدود الدراسة في كتاب غريب القران حصرا واختيار بعض الأمثلة ودراستها

المبحث الاول :حياة ونشأة ابن قتيبة

اولا : اسمه:

هو " عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينَوَريّ، أبو محمد: من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد ببغداد وسكن الكوفة. ثم ولي قضاء الدينور (تقع في الشمال الشرقي من محافظة كرمنشاه في غرب ايران) مدة، فنسب إليها. وتوفي ببغداد" [(1)]، وجاء في وفيات الاعيان " ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، وقيل المروزي، النحوي اللغوي "[(2)]، وقيل أن أباه مروزي، وأما هو فمولده ببغداد، وقيل بالكوفة، وأقام بالدِّينورِ مدةً قاضياً فنسب إليها. وكانت ولادته سنة ثلاث عشرة ومائتين" [(3)]

وقتيبة" بضم القاف وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة، وهي تصغير قتبة بكسر القاف، وهي واحدة الأقتاب، والأقتاب: الأمعاء، وبها سمي الرجل، والنسبة إليه قتبيّ. والدينوري: بكسر الدال المهملة، وقال السمعاني بفتحها وليس بصحيح وبسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو وبعدها راء، هذه النسبة إلى دينور، وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير"[(4)]. كان فاضلاً ثقة، سكن بغداد وحدث بها عن إسحاق بن راهويه وأبي إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد بن أبيه الزيادي وأبي حاتم السجستاني وتلك الطبقة، وروى عنه ابنه أحمد وابن دُرستُويه الفارسي، وتصانيفه كلها مفيدة "[(5)]

ثانيا : مصنفاته :

صنف ابن قتيبة مصنفات كان لها الاثر الكبير في اثراء المكتبة الاسلامية منها :

" تأويل مختلف الحديث و" أدب الكاتب " و" المعارف " وكتاب " المعاني و" عيون الأخبار " و" الشعر والشعراء " و" الإمامة والسياسة " و" الأشربة " و" الرد على الشعوبية " و" فضل العرب على العجم " و" الرحل والمنزل " و" الاشتقاق " و" مشكل القرآن " و" المشتبه من الحديث والقرآن " و" العرب وعلومها " و" الميسر والقداح " و" تفسير غريب القرآن[(6)]

ثالثا: وفاته:

توفي في ذي القعدة سنة سبعين، وقيل سنة إحدى وسبعين، وقيل أول ليلة في رجب، وقيل منتصف رجب سنة ست وسبعين ومائتين، والأخير أصح الأقوال، وكانت وفاته فجأة، صاح صيحة سمعت من بُعد ثم أغمي عليه ومات، وقيل أكل هريسة فأصابه حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم أغمي عليه إلى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد إلى وقت السحر، ثم مات رحمه الله تعالى"[7].

المبحث الثاني :مفهوم الترجيح وشروطه

أولا: الترجيح لغة

جاء في معجم مقاييس اللغة :((رجح) الراء والجيم والحاء اصل واحد، يدل على رزانة وزيادة. يقال: رجح الشيء، وهو راجح، إذ ارزن، وهو من الرجحان، فأما الإرجوحة فقد ذكر في مكانها. ويقال أرجحت، إذا أعطيت راجحا. ويقال: أن الأراجيح الإبل؛ لاهتزازها في اركانها إذا مشت. وهو من الباب، لأنها ترجح وتترجح أحمالها. وذكر بعضهم أن الرجاح المرأة العظيمة العجز)[8]، وجاء في أساس البلاغة (رجحت إحدى الكفّتين على الأخرى، وأرجح الميزان، وإذا وزنت فأرجح، ورجحت الشيء: وزنته بيدي ونظرت ما ثقله (9) فالترجيح في اللغة يراد به الزيادة والتمييل والتغليب والتقوية

ثانيا: الترجيح اصطلاحا

الترجيح:(إثبات مرتبة في أحد الدليلين على الآخر)[10]،وعرفه السيوطي ت (911) فقال (التَّرْجِيحُ: تَقْوِيَة إِحْدَى الأمارتين على الْأُخْرَى، ليعْمَل بهَا) [11]وعرفه زكريا الأنصاري ت(926) فقال :(التَّرْجِيح إِثْبَات مزية لأحد الدَّلِيلَيْنِ على الآخر)[12]فالترجيح على هذه التعريفات هو :(تقوية أحد الدليلين بوجه معتبر. وعبر بعضهم بزيادة وضوح في أحد الدليلين، وبعضهم بالتقوية لأحد المتعارضين أو تغليب أحد المتقابلين)[13]

أما الترجيح عند المفسرين فهو: تقوية أحد الأقوال في تفسير الآية لدليل أو لتضعيف ما سواه من الأقوال فقول (لدليل) يشمل جميع الأدلة التي تصلح في تقوية الأقوال، سواء كانت من دلالة ألفاظ الآية أو سياقها، أو قرائن حفت بالخطاب، أو من دليل خارج عن اللفظ المذكور، كورود حديث صحيح يدل عليه أو موافقة أصول الشرع أو اللغة العربية ونحو ذلك كما سيأتي في وجوه الترجيح. وقول (أو لتضعيف ما سواه من الأقوال) لأنه إذا ضعف غيره من الأقوال صار ذلك حصراً للصواب فيه، وهذا من أوجه الترجيح [14] أو(هو التغليب بالحجة لبعض الوجوه في التفسير على بعض عند الاختلاف الذي لا يمكن الجمع

فيه بين الوجوه المتعددة)[15] والترجيح لا يكون إلا عند تعذر الجمع ،وإلا فانه أولى من الترجيح(16) أما عند علماء الأصول هو:(تغليب بعض الأمارات على بعض)[17] او هو: " تقوية أحد الطرفين على الآخر، فيُعلم الأقوى، فيُعمل به، ويُطرح الآخر. قاله الرازي[18]

ثالثا :شروط الترجيح

وضع العلماء للترجيح شروطاً ينبغي الالتزام بها عند اللجوء إلى الترجيح، ومن أبرز هذه الشروط ما يلي:

1- أن يكون الترجيح بين الأدلة، فالدعاوي لا يدخلها الترجيح، فالترجيح بيان اختصاص الدليل بمزيد قوة، فهو ليس بدليل، وإنما هو قوة في الدليل.

2- قبول الأدلة التعارض في الظاهر، فلا مجال له في القطعيات لأنها تفيد علماً يقينيّاً.

3- أن يقوم دليل قوي على الترجيح.

4- أن يكون الترجيح بمزية في الدليل غير مستقلة عنه، وهل يجوز الترجيح بالدليل المستقل ، فيه خلاف على قولين: الأول: أنه يجوز كالمزية، بل هو أولى، لأن المستقل أقوى من غير المستقل. الثاني: أنه لا يجوز - وهو قول الأكثر- لأن الرجحان وصف للدليل، والمستقل ليس وصفاً له.

5- أن لا يعلم تأخر أحد الدليلين، لأن المتأخر حينئذ يكون ناسخاً للمتقدم.

6- مساواة الدليلين المتعارضين في الحجية.

7- عدم إمكان الجمع بين المتعارضين حقيقة أو تقديراً [19]

المبحث الثالث : ترجيحات ابن قتيبة من خلال كتابه غريب القران "نماذج تطبيقية

سأتناول في هذا المبحث بعض ترجيحات ابن قتيبة من خلال كتابه غريب القران نماذج تطبيقية لأنه ليس من الممكن ان نقوم بدراسة جميع تلك الترجيحات لان المطاف بنا يطول لذا اقتصرنا على بعضها ودراستها دراسة ترجيحية لمعرفة مدى موافقة ابن قتيبة لسابقيه من العلماء او مخالفتهم وعلى النحو الاتي:

المسالة الاولى: معنى "الْمُهَيْمِنُ" من قوله تعالى {وَأَنزلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ}[20]

مجمل الاقوال الواردة في معنى (ومهيمنا عليه) فيه ثلاثة تأويلات:

1- يعني أميناً ، وهو قول ابن عباس.
2- يعني شاهداً عليه ، وهو قول قتادة ، والسدي.
3- حفيظاً عليه [21]

ترجيح ابن قتيبة

رجح ابن قتيبة ان معنى (مهيمنا) من الآية الكريمة (امينا عليه) قال ابن قتيبة " {وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ(22) أي: شاهدًا عليه. هكذا قال ابن عباس في رواية أبي صالح عنه. وروى عنه من غير هذه الجهة أنه قال: "أمينًا عليه" [(23)] وهذا أعجبُ إليَّ؛ وإن كان التفسيران متقارَبيْن. لأن أهل النظر من أصحاب اللغة يَرَون: أن "مُهَيْمِنًا" اسم مبني من "آمَنَ" [(24)]

دراسة الترجيح

الموافقون

مما سبق ظهر لنا ان ابن قتيبة رجح في معنى (مهيمنا) بمعنى امينا عليه وذكر ايضا تفسير ابن عباس من ان معنى (مهيمنا) اي شاهدا عليه ويرى انهما متقاربان من حيث المعنى واغلب علماء التفسير ذكروا هذه الاقوال ولم يرجحوا ويرون انها بالكلية مرادة ولا فرق بينهما

المخالفون

لم اجد احدا من علماء التفسير خالف قول ابن قتيبة واغلبهم سردوا الاقوال قال الماتريدي "والكسائي قال: المهيمن: الشهيد، وقيل: الرقيب على الشيء، قال: هيمن فلان على هذا الأمر؛ فهو مهيمن، إذا كان كالحافظ له والرقيب عليه.وعن الحسن قال: (وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ) مصدقا بهذه الكتب، وأمينًا عليها. والْقُتَبِيُّ قال: أمينا عليه. وأَبُو عَوْسَجَةَ قال: مسلطًا عليه. وقيل: مفسرا يفسر التفسير. وقال أبو بكر الكيسانى: قوله: (وَمُهَيْمِنًا) هي كلمة مأخوذة من كتبهم معربة، غير مأخوذة من لسان العرب. وفيه إثبات رسالته - صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ -، وتأويله: هو شاهد وحافظ على غيره من الكتب، ومصدقًا لها أنها من عند اللَّه نزلت سوى ما غيروا فيها وحرفوا؛ ليميز المغير منها والمحرف من غير المغير والمحرف. قال ابن عَبَّاسٍ - رضي اللَّه عنه - (وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ)، يعني: القرآن شاهد على الكتب كلها"[(25)]

النتيجة

قال النحاس "وهذه الاقوال كلها متقاربه المعاني لأنه إذا كان حافظا للشيء فهو مؤتمن عليه وشاهد"[(26)]

المسالة الثانية : معنى الصور الوارد في الآية الكريمة قال تعالى {يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ}[(27)]

مجمل الاقوال الواردة في المسالة :

في الصورِ قولان :

1- إن الصورَ اسم لقَرْنٍ يُنفخُ فِيهِ

2- وقيل: الصور جمع صورة [28]

ترجيح ابن قتيبة

رجح ابن قتيبة القول الاول من أن المقصود من قوله تعالى (الصور) القرن رادا بذلك على ابي عبيدة فقال " قال أبو عبيدة: وهو جمع صُورَة. يقال: صُورَة وصُوَر وصَوَر. قال: ومثله سُورَةُ البناء وسُورُه. وأنشد: سُرْتُ إليه في أَعَالِي السُّورِ، قال: وسور المجد أعاليه. أي ينفخ في صُوَرِ الناس. (29)

وقال غيره: الصُّور القَرْن بلغة قوم من أهل اليمن

وأنشد: نَحْنُ نَطَحْناهمْ غَداةَ الْجَمعَيْن بالضَّابِحَاتِ في غُبارِ النَّقْعَين

نَطْحًا شدِيدًا لا كَنَطحِ الصُّورَين وهذا أعجب إليَّ من القول الأول لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "كيف أَنْعَمُ وصاحب القرْن قد التَقَمه وحنَى جبْهَته، ينتظر متى يؤْمر فينفخ"[30]

دراسة الترجيح

الموافقون

وافق ابن قتيبة جماهير علماء التفسير في ان معنى الصور الوارد في الآية هو القرن الذي ينفخ فيه قال يحيى بن " وَالصُّورُ: قَرْنٌ يَنْفُخُ فِيهِ صَاحِبُ الصُّورِ، فَيَنْطَلِقُ كُلُّ رُوحٍ إِلَى جَسَدِهِ، تُجْعَلُ الأَرْوَاحُ كُلُّهَا فِي الصُّورِ، فَإِذَا نُفِخَ فِيهِ خَرَجَتِ الأَرْوَاحُ مِثْلَ النَّحْلِ، كُلُّ رُوحٍ إِلَى جَسَدِهِ "[31] ، وهو ترجيح الطبري فقال " والصواب من القول في ذلك عندنا، ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال:" إن إسرافيلَ قد التقم الصور وحنى جبهته، ينتظر متى يؤمر فينفخ"، وأنه قال: "الصور قرن ينفخ فيه".[32]

وهو ما مال الية السمرقندي فقال " وروي عن أبي عبيدة أنه قال: معناه: يوم يَنْفُخ الأرواح في الصور. يعني: في الأجسام. وهذا خلاف أقاويل جميع المفسرين لأنهم كلهم قالوا: هو نفخ إسرافيل في الصور"[33]

وهو قول وترجيح واختيار الواحدي فقال "والصور قرن ينفخ فيه في قول جميع المفسرين"[34]

وقال البغوي " وَالصُّورُ: قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ، قَالَ مُجَاهِدٌ: كَهَيْئَةِ الْبُوقِ، وَقِيلَ: هُوَ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الصُّورُ هُوَ الصُّوَرُ وَهُوَ جَمْعُ الصُّورَةِ، وَهُوَ قَوْلُ الْحَسَنِ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، والدليل عليه "[35]وذكر الاحاديث الدالة على ذلك ، ومال الى هذا القول ابن عطية[36]

ورجحه ابن الجوزي فقال" وهذا اختيارُ الجمهور"[37]،وقال به ورجحه الرازي[38] والقرطبي[39]، والخازن فقال " والقول الأول أصح لما تقدم في الحديث ولقوله تعالى في آية

أخرى: ثم نفخ فيه أخرى ولإجماع أهل السنة أن المراد بالصور هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل نفختين، نفخة الصعق، ونفخة البعث للحساب"[40]،وابن كثير فقال" وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالصُّورِ: "القَرْن" الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ" [41] والثعالبي فقال " الجمهورُ أنَّ الصُّورَ هو القَرْن "[42]،والخطيب الشربيني[44]، والشوكاني[43]

ادلتهم

استدلوا على ان معنى (الصور)القرن بالاحاديث الاتية :

جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا الصُّورُ؟ قَالَ: «قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ» .[45]

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الصُّورِ قَدِ الْتَقَمَهُ، وَأَصْغَى سَمْعَهُ وحنى جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ» ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: قُولُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ"[46]

واستدلوا بقوله تعالى :{وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ}[47]

قال الرازي " وَأَقُولُ: وَمِمَّا يُقَوِّي هَذَا الْوَجْهَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ الْمُرَادُ نَفْخَ الرُّوحِ فِي تِلْكَ الصُّوَرِ لَأَضَافَ تَعَالَى ذَلِكَ النَّفْخَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ نَفْخَ الْأَرْوَاحِ فِي الصُّوَرِ يُضِيفُهُ اللَّه إِلَى نَفْسِهِ، كَمَا قَالَ: فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي)[48]وَقَالَ: فَنَفَخْنا فِيها مِنْ رُوحِنا وقال: ثُمَّ أَنْشَأْناهُ خَلْقاً آخَرَ وأما نفخ الصُّورِ بِمَعْنَى النَّفْخِ فِي الْقَرْنِ، فَإِنَّهُ تَعَالَى يُضِيفُهُ لَا إِلَى نَفْسِهِ كَمَا قَالَ:(فَإِذا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ)(49) فَهَذَا تَمَامُ الْقَوْلِ فِي هَذَا الْبَحْثِ، واللَّه أعلم بالصواب"[50]

المخالفون

خالف بعض العلماء قول الجمهور ويرى ان كلا القولين جائز ومنهم الزجاج فقال " وقالوا في الصورِ قَولَيْن: قيل في التفسير إن الصورَ اسم لقَرْنٍ يُنفخُ فِيهِ وقيل: الصور جمع صورة، وكلاهما جائز، وأثبتُها في الحديث والرواية أن الصور قرنٌ، والصور جمع صورة: أهل اللغة على هذا "[51]

النتيجة

ظهر لي من خلال تقصي اقوال اهل التفسير ان الراجح هو القول الاول وذلك لأسباب منها :

1- استدل اصحاب القول الاول على ما ذهبوا اليه بالقران ومن المعلوم ان الترجيح بدلالة القران من اجل انواع الترجيح

2- وكذلك استدلوا بالاحاديث النبوية الصحيحة ومن المعلوم ان الترجيح بدلالة قول النبي من اجل انواع الترجيح

3- ان هذا القول هو قول جمهور المفسرين

4- الاعتراضات الموجهة لابي عبيدة فيما ذهب اليه قال السمرقندي " وروي عن أبي عبيدة أنه قال: معناه: يوم يَنْفُخ الأرواح في الصور. يعني: في الأجسام. وهذا خلاف أقاويل جميع المفسرين لأنهم كلهم قالوا: هو نفخ اسرافيل في الصور "(52) ، قال الازهري " وأَخبرَني المنذريُّ عَن أبي الْهَيْثَم أَنه قَالَ فِي قَول الله: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ}[53]: اعْترض قوم فأنكروا أَن يكون الصُّورُ قَرْناً، كَمَا أَنكَروا العرشَ والمِيزان والصراط، وادَّعَوْا أَن الصُّور جمع الصُّورَة، كَمَا أَن الصُّوف جمع الصوفة، والثُّوم جمع الثُّومة، ورَوَوْا ذَلِك عَن أَبي عُبَيدة. قَالَ أَبو الْهَيْثَم: وَهَذَا خطأٌ فَاحش، وتحريفٌ لكلِم الله عَن موَاضعهَا، لِأَن الله جلّ وَعز قَالَ: { وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ}[54]، بِفَتْح الْوَاو، وَلَا نعلَم أَحداً من الْقُرَّاء قرأَها: (فأحْسَن صُورَكم) ، وَكَذَلِكَ قَالَ الله: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ} فَمن قرأَها (ونُفخ فِي الصُّوَر) أَو قَرَأَ: (فَأحْسن صُوْرَكم) فقد افترَى الكَذِب وبدّل كتابَ الله، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَة صاحبَ أخبارٍ وغريب، وَلم يكن لَهُ معرفَة بالنحو000 قلتُ: قد احتجَّ أَبُو الهَيْثم فأحسَنَ الِاحْتِجَاج، وَلَا يَجوز عِنْدِي غيرُ مَا ذَهَب"(55) ، قال القرطبي " وَالْأَمَمُ مُجْمِعَةٌ عَلَى أَنَّ الَّذِي يَنْفُخُ فِي الصُّورِ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَنْ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الصُّورُ قَرْنًا فَهُوَ كَمَنْ يُنْكِرُ الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ وَالصِّرَاطَ، وَطَلَبَ لَهَا تَأْوِيلَاتٍ.[56] قَالَ ابْنُ فَارِسٍ" الصُّورُ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ كَالْقَرْنِ يُنْفَخُ فِيهِ، وَالصُّوَرُ جَمْعُ صُورَةٍ "(57) وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ" الصُّورُ الْقَرْنُ" [58]

المسالة الثالثة :معنى (الفوم) الوارد في الآية الكريمة

قال تعالى: (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)[59]

مجمل الاقوال الواردة في المسالة

قوله تعالى: {وَفُومِهَا} فيه ثلاثةُ تأويلاتٍ:

أحدها: أنه الحنطة ، وهو قول ابن عباسٍ ، وقتادة ، والسدي0

والثاني: أنَّه الخُبز ، وهو قول مجاهد ، وابن زيد ، وعطاء.

والثالث: أنه الثومُ بالثاء، وذلك صريح في قراءة ابن مسعود، وهو قول الربيع بن أنس والكسائي[60].

ترجيح ابن قتيبة

رجح ابن قتيبة من ان معنى وفومها هو الثوم فقال " (وَالْفُومُ) فيه أقاويل: يقال: هو الحنطة، والخُبْزُ جميعا. قال الفرّاء هي لغة قديمة يقول أهلها: فَوِّمُوا، أي: اخْتَبِزُوا. ويقال: الفوم الحبوب. ويقال: هو الثوم. والعرب تبدل الثاء بالفاء فيقولون جَدَث وجَدَف. والمَغَاثِير والمَغَافِير. وهذا أعجب الأقاويل إليّ؛ لأنها في مصحف عبد الله: "وثومها" [61]

دراسة الترجيح

الموافقون

ما ذهب اليه ابن قتيبة من أن المقصود من الفوم هو الثوم وهو ترجيح الفراء فقال " فِي قراءة عَبْد اللَّه «وَثُومِهَا» بالثاء، فكأنّه أشبهُ المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله: من العدس وَالْبَصَلِ وشِبْهه. والعرب تُبدل الفاء بالثاء فيقولون: جدث وجَدَفٌ[62]

المخالفون

وممن يرى ان الفوم المقصود به الخبز او الحنطة قال الزجاج "الفوم الحنطة، ويقال الحُبوب وقال بعض النحويين إنه يجوز عنده الفُومُ ههنا الثوم، وهذا ما لا يعرف أن الفوم الثوم، وههنا ما يقطع هذا. محال أن يطلب القوم طعاماً لا بُرَّ فيه، والبرُّ أصل الغذاءِ كله، ويقال فوِّمُوا لنا، أي اخْبِزُوا لنا. ولا خلاف عند أهل اللغة أن الفُوم الحنطة، وسائر الحبوب التي تخبز يلحقها اسم الفوم"[63]

ونسب السمعاني قول من قال ان المراد من الفوم الحنطة فقال " قَالَ ابْن عَبَّاس، وَالْأَكْثَرُونَ: إِنَّه الْحِنْطَة "[64] قال ابن عطية " وقال ابن عباس وأكثر المفسرين الفوم الحنطة ، والأول أصح: أنها الحنطة" [65] قال الازهري " لَا اخْتِلَاف بَين أهل اللُّغة أنّ (الفوم) : الحِنطة، وَسَائِر الحُبوب الَّتِي تُختبز يَلْحقها اسمُ الفُوم. قَالَ: وَمن قَالَ (الفوم) هَاهُنَا: الثُّوم، فَإِن هَذَا لَا يُعرف. ومُحال أَن يَطلب القومُ طَعَاما لَا بُرّ فِيهِ، وَهُوَ أَصْل الْغذَاء. وَهَذَا يَقطع هَذَا القَوْل. وَقَالَ اللِّحياني: هُوَ الثُّوم والفُوم، للحِنْطة. قلت: إِن كَانَ قَرَأَ ابْن مَسْعُود بالثاء فَمَعْنَاه: الفُوم، وَهُوَ الحِنْطة"(66) وقال المرسي "والصَّوَابُ عندنا أَنَّ الفُومَ الحِنْطَةُ وَمَا يُخْتَبَزُ من الحبوبِ"[67]

المسالة الرابعة : معنى النكال الوارد في الآية {فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا } [68]

مجمل الاقوال الواردة في المسالة

وفي قوله تعالى: {نَكَالاً} ثلاثة تأويلات:

أحدها: عقوبة ، وهو قول ابن عباس.

والثاني: عبرة ينكل بها من رآها.

والثالث: أن النكال الاشتهار بالفضيحة [69]

ترجيح ابن قتيبة

رجح ابن قتيبة من ان المقصود من نكالا في الآية الموعظة والعبرة فقال " {فَجَعَلْنَاهَا نَكَالا} أي: قريةَ أصحاب السبت. نَكالا أي عِبْرَة لما بين يديها من القرى، وما خلفها ليتعظوا بها. ويقال: لما بين يديها من ذنوبهمُ وما خلفها: من صيدهم الحيتان في السبت. وهو قول قتادَةَ . والأول أعجب إليّ " [70]

دراسة الترجيح

الموافقون

ما ذهب اليه ابن قتيبة من ان المقصود من (نكالا) الموعظة والعبرة وهو قول الازهري فقال " أَي جعلنَا هَذِه الفَعْلَة عِبْرَةً يَنْكُلُ أَن يَفعلَ مثلهَا فَاعِلٌ فينالَه مثلُ الَّذِي نالَ اليهودَ والمعتدينَ فِي السَّبْتِ"[71]

المخالفون

قال الطبري " وأولى هذه التأويلات بتأويل الآية، ما رواه الضحاك عن ابن عباس. وذلك لما وصفنا من أن"الهاء والألف" - في قوله: (فجعلناها نكالا) - بأن تكون من ذكر العقوبة والمسخة التي مسخها القوم، أولى منها بأن تكون من ذكر غيرها. من أجل أن الله جل ثناؤه إنما يحذر خلقه بأسه وسطوته، بذلك يخوفهم"[72]

أي: فجعلنا العقوبة نكالاً وهي المسخة، وعليه أكثر أهل التفسير(73)

المسالة الخامسة: معنى الوصيد الوارد في قوله تعالى : {وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ}[74]

مجمل الاقوال الواردة في المسالة :

في{الوصيد} خمسة تأويلات:

أحدها: أنه العتبة. الثاني: أنه الفناء قاله ابن عباس. الثالث: أنه الحظير، حكاه اليزيدي. الرابع: أن الوصيد والصعيد التراب ، قاله سعيد بن جبير. الخامس: أنه الباب[75]

ترجيح ابن قتيبة

رجح ابن قتيبة ان المقصود من (الوصيد) عتبة الباب فقال" (الْوَصِيدُ) الفِناء. ويقال: عتبة الباب. وهذا أعجب إليَّ: لأنهم يقولون: أَوْصِد بابَك. أي أغلقه. ومنه {إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ} أي مُطْبَقَة مُغْلَقَة. وأصله أن تلصق الباب بالعتبة إذا أغلقته. ومما يوضح هذا: أنك إن جعلتَ الكلبَ بالفِناءِ كان خارجًا من الكهف. وإن جعلته بعتبة الباب أمكن أن يكون

داخل الكهف. والكهف وإن لم يكن له باب وعتبة فإنما أراد أن الكلب منه بموضع العتبة من البيت، فاستعير على ما أعلمتك من مذاهب العرب في كتاب "المشكل" .[76]

دراسة الترجيح

الموافقون

رجح الطبري هذا القول فقال " وأولى الأقوال في ذلك بالصواب، قول من قال: الوصيد: الباب، أو فناء الباب حيث يغلق الباب، وذلك أن الباب يُوصَد، وإيصاده: إطباقه وإغلاقه من قول الله عز وجل: (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ) وفيه لغتان: الأصيد، وهي لغة أهل نجد، والوصيد: وهي لغة أهل تهامة فمن قال الوصيد، قال: أوصدت الباب فأنا أُوصِده، وهو مُوصَد، ومن قال الأصيد، قال: آصدت الباب فهو مُؤْصَد، فكان معنى الكلام: وكلبهم باسط ذراعيه بفناء كهفهم عند الباب، يحفظ عليهم بابه" [77]

وقال به الزجاج ايضا(78) ،والنسفي [79]،وابن كثير [80]،

المخالفون

لم اعثر على قول خالف الاقوال اعلاه من ان المراد من الوصيد فناء الباب أو عتبة الباب.

النتيجة

ما ذهب الية ابن قتيبة موافقا للسواد الاعظم من اقوال المفسرين وهو الراجح والله تعالى اعلم

الخاتمة

1- ظهر لي ان ابن قتيبة له ترجيحات وافق في اغلبها علماء التفسير
2- استند في ترجيحه الى ادلة مقنعة موافقا بها السواد الاعظم من علماء التفسير
3- ظهر ان اراء ابن قتيبة التفسيرية هي اراء فذة من خلال توجهاته التفسيرية في كتابه غريب القران
4- ان الاراء التفسيرية التي قدمها ابن قتيبة ورجحها لا تخرج عن اطر اللغة حيث كان يستدل عليها بالقران.

الهوامش:

1- الأعلام للزركلي (4/ 137)
2- وفيات الأعيان (3/ 42)
3- وفيات الأعيان (3/ 43)

4- وفيات الأعيان (3/ 44)
5- وفيات الأعيان (3/ 42)
6- الأعلام للزركلي (4/ 137)
7- وفيات الأعيان (3/ 43)
8- مقاييس اللغة(2/ 489)مادة (رجح)
9 - أساس البلاغة(1/ 338)
10- التعريفات ص:(56)
11- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم ص:(69)
12- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة ص: (83)
13- التوقيف على مهمات التعاريف ص:(95)
14 - قواعد الترجيح عندا لمفسرين (35/1)
15 -مفاتيح التفسير (268/1)
16 - المصدر نفسه (268/1)
17 - البرهان في أصول الفقه(2/ 175)
18 - المحصول في علم أصول الفقه(529/5)
19 - ينظر: الموافقات (5/ 450)
20 سورة المائدة الآية (48).
21 النكت والعيون (2/ 45)
22 سورة المائدة الآية (48).
23 ينظر: سائر الروايات عن ابن عباس في الدر المنثور 289/2 - 290.
24 - غريب القرآن لابن قتيبة ت أحمد صقر (ص: 11)
25 تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة (3/ 533)
26 معاني القرآن للنحاس (2/ 318)
27 - سورة النمل الآية (87)
28 معاني القرآن وإعرابه للزجاج (2/ 264)
29 ينظر: مجاز القرآن (1/ 196)
30 - غريب القرآن لابن قتيبة ت أحمد صقر (ص: 25)
31- تفسير يحيى بن سلام (1/ 278)

32- تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر (11/ 463)

33-تفسير السمرقندي = بحر العلوم (1/ 459)

34- التفسير الوسيط للواحدي (2/ 288)

35 تفسير البغوي - إحياء التراث (2/ 134)

36 ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (2/ 309)

37 زاد المسير في علم التفسير (2/ 45)

38 مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (13/ 29)

39 تفسير القرطبي (7/ 20)

40 لباب التأويل في معاني التنزيل (2/ 125)

41 تفسير ابن كثير ت سلامة (3/ 281)

42 الجواهر الحسان في تفسير القرآن (2/ 483)

43 ينظر: السراج المنير للشربيني (1/ 429)

44- فتح القدير للشوكاني (2/ 151)

45- الحديث اخرجه الترمذي سنن الترمذي ت بشار (4/ 198) ،رقم الحديث (2430) وقال سنن الترمذي ت بشار (4/ 198)،هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَلاَ نَعْرِفُهُ إِلاَّ مِنْ حَدِيثِهِ.

46- اخرجه الترمذي سنن الترمذي ت بشار (5/ 226)،رقم الحديث (3243) ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

47- سورة الزمر الآية (68)

48 - سورة الْحِجْرِ(29)

49- سورة المدثر الآية (8)

50- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (13/ 29)

51- معاني القرآن وإعرابه للزجاج (2/ 264)

52- تفسير السمرقندي = بحر العلوم (1/ 459)

53-سورة الْكَهْف الآية (99)

54- سورة غافرا لأية (64)

55- تهذيب اللغة (12/ 160) ،وينظر: لسان العرب (4/ 476)

56- تفسير القرطبي (7/ 20)

57- مجمل اللغة لابن فارس (ص: 545)
58- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (2/ 716)
59- سورة البقرة الآية(61)
60- تفسير الماوردي = النكت والعيون (1/ 128)
61- غريب القرآن لابن قتيبة ت أحمد صقر (ص: 51)
62- معاني القرآن للفراء (1/ 41)
63- معاني القرآن وإعرابه للزجاج (1/ 143)
64- تفسير السمعاني (1/ 86)
65- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (1/ 153)
66- تهذيب اللغة (15/ 412)
67- المحكم والمحيط الأعظم (10/ 546)
68- سورة البقرة الآية (66)
69-النكت والعيون (1/ 137)
70-غريب القرآن لابن قتيبة ت أحمد صقر (ص: 52)
71- تهذيب اللغة (10/ 138)
72- جامع البيان ت شاكر (2/ 179)
73- الهداية الى بلوغ النهاية (1/ 302)
74- سورة الكهف الآية (18)
75- النكت والعيون (3/ 292)
76- غريب القرآن لابن قتيبة ت أحمد صقر (ص: 264)
77- جامع البيان ت شاكر (17/ 625)
78- ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (3/ 274)
79- مدارك التنزيل وحقائق التأويل (2/ 291)
80- تفسير ابن كثير ت سلامة (5/ 144)

المصادر

*القرآن الكريم
1- أساس البلاغة أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998

2- الأعلام للزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) الناشر: دار العلم للملايين ،الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002 م
3- البرهان في أصول الفقه ،عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى: 478هـ) المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة: الطبعة الأولى 1418 هـ - 1997 م
4- التعريفات علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،ط1 1403هـ -1983م
5- تفسير ابن كثير ت سلامة أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) المحقق: سامي بن محمد سلامة ،الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط2 1420هـ - 1999 م
6- تفسير البغوي - إحياء التراث ،محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : 510هـ) المحقق : عبد الرزاق المهدي ،الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت ، الطبعة : الأولى ، 1420 هـ
7- تفسير السمعاني أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1997م
8- تفسير الطبري = جامع البيان ت شاكر ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر،الناشر: مؤسسة الرسالة ،ط1، 1420 هـ - 2000 م
9- تفسير القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964 م
10- تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: 333هـ) المحقق: د. مجدي باسلوم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م
11- التفسير الوسيط للواحدي أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: 468هـ) تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان
12- تفسير يحيى بن سلام ،يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: 200هـ) تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، 1425 هـ - 2004 م
13- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، 2001م

14- التوقيف على مهمات التعاريف، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)،الناشر: عالم الكتب 38 عبد الخالق ثروت-القاهرة الطبعة: الأولى، 1410هـ-1990م
15- الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: 875هـ) المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ،الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى - 1418 هـ
16- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: 926هـ)،المحقق: د. مازن المبارك،الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت،ط1، 1411
17- الدر المنثور عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت
زاد المسير في علم التفسير جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) ،المحقق: عبد الرزاق المهدي ،الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت
18- السراج المنير للشربيني شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ) الناشر: مطبعة بولاق (الأميرية) – القاهرة ،عام النشر: 1285 هـ السنة: 1398 هـ - 1978 م
19- سنن الترمذي ت بشار محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) المحقق: بشار عواد معروف ،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: 1998 م
20- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، ط 4 - 1987 م
21- غريب القرآن لابن قتيبة ت أحمد صقر أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ) المحقق: أحمد صقر الناشر: دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية)
22- فتح القدير للشوكاني محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ) الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ،الطبعة: الأولى - 1414 هـ
23- قواعد الترجيح عند المفسرين ،لحسين الحربي ،دار القاسم ،الطبعة الأولى ،1417
24- لباب التأويل في معاني التنزيل علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: 741هـ) المحقق: تصحيح محمد علي شاهين الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى - 1415 هـ
25- لسان العرب محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ) الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الثالثة - 1414 هـ
26- مجاز القرآن أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري (المتوفى: 209هـ) المحقق: محمد فواد سزگين الناشر: مكتبة الخانجى – القاهرة الطبعة: 1381 هـ
27- مجمل اللغة لابن فارس،المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان،دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،الطبعة الثانية - 1406 هـ - 1986 م

28- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - 1422 هـ
29- المحصول في علم أصول الفقه للرازي،دراسة وتحقيق الدكتور طه جابر فياض العلواني،مؤسسة الرسالة
30- المحكم والمحيط الأعظم أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م
31- مدارك التنزيل وحقائق التأويل أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: 710هـ) حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ،الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت ،الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م
32- معاني القرآن للفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي – مصر الطبعة: الأولى
33- معاني القرآن للنحاس أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: 338هـ) المحقق: محمد علي الصابوني الناشر: جامعة أم القرى - مكة المرمة الطبعة: الأولى، 1409
34- معاني القرآن وإعرابه للزجاج إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: 311هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي الناشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م
35- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب القاهرة / مصر، ط1، 1424هـ - 2004
36- معجم مقاييس اللغة ،المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون،الناشر: دار الفكر،عام النشر: 1399هـ - 1979م.
37- مفاتيح التفسير، للدكتور احمد سعد الخطيب، دار التدمرية، دار ابن حزم، الطبعة الأولى (2010).
38- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط3 - 1420 هـ
39- الموافقات إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى: 790هـ) المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الناشر: دار ابن عفان،الطبعة: الطبعة الأولى 1417هـ/ 1997م
40- النكت والعيون أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: 450هـ) المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان
41- الهداية الى بلوغ النهاية أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: 437هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م
42- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ) المحقق: إحسان عباس،الناشر: دار صادر – بيروت

References:

*The holy Quran

1 .Abu Al-Qazim ،M.(1998) Alaska Al-Balaghah. Beirut:DarrenAl-kutub Al-ilmiyah.

2 .Al-Zirkli، K.B (2002) Al-Alam. 15th edition. Dar Al-ilim for- millions.

3 .Al-Juwayni، A.B (1997). Al-Burhan in usool Al-Fiqah. First edition. Beirut:Dar Al-Kutub Al-ilmiyah.

4 .Al-Jurjani، A.B. (1983) Al-Ta'reefat. First edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-ilmiyah

5 .Ibn Katheer،S. (1999) Tafsir. Second edition. Dar Teeba publishing.

6 .Al-Shafi'i،A. (1420 A.H). Tafsir Al-Baghawi:Ihya' Al-Turath. First edition. Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi.

7 .Abu Mohammed Al-Husein(1997). Tafsir of Al- Sam'ani Abu-Muzaffer. First edition. Riyadh: Dar Al-Watan.

8 .Al-Tabari،M. (2000). Tafsir Al-Tabari. First edition. Published by: Al-Resalah foundation .

9 .Abu Abdullah، M.A (1964). Tafsir Al-Qurtubi. Second edition. Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masria.

10 .Mohammed bin Mohammed، M. (2005). Tafsor of Al-Maturidi: Ta'weelat Ahal Al-Sunnah. First edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-ilmiyah .

11 .Abu Al-Hassan Ali . Al-Wahidi Tafsir . Beirut: Dar Al-Kutub Al-ilmiyah .

12 .Yahya Bin Salam (2004). Tafsir Yahya bin Salam. Beirut: Dar Al-Kutub Al-ilmiyah .

13 .Al- Harawi،M. (2001). Tahzeeb Al- Lughah. First edition. Beirut: Arab Heritage Revival House.

14 .Mohammed، Z. (1990). Al-Tawqif on Muhmat Al-Ta'reef. First edition. Qairo: Alam Al-Kutub.

15 .Abu Zaid، A. (1418 A.H). Al-Jawahir Al-Hassan in Tafsir Al-Qur'an. Beirut: Dar Al-Fiker Mua'ser .

16 .Zakaria Bin Mohammed (1411 A.H). Al-Hedood Al-Aneeq and Al-Ta'reefT Al-Daqeeqa. Beirut: Dar Al-Fiker Al- Mua'sar.

17 .Abdul Rahman Bin Abi Bakr. Al-Durrar Al-Manthoor. Beirut: Dar Al-Fiker .

18 . Al-Sheerbini، S. (1978). Al-Siraj Al-Muneer. Cairo: Bulaq press.

19 .Al-Tirmidhi، B.M. (1998). Sunnan Al-Tirmidhi. Beirut: Dar Al-Gharb Al-Islami.

20 .Abu Nasr Ismail. (1987). AL-Sahah Taj Al-Lughah and Sahah Al-Arabia. Fourth edition. Beirut: Dar Al-Ilim For millions .

21 .Ibn Qutaybah. Ghareeb Al-Qur'an. Beirut: Dar Al-Kutub Al-ilmiyah .

22 .Al-Shawkani، M.A. (1414 A.H). Fatih Al-Qadeer. First edition. Damascus: Dar Al-kalam Al-Tayib.

23 .Al-Harbi،H. (1417 A.H). Rules of Al-Tarjeeh. First edition. Dar Al-Qasim.

24 .Alaa Al-Din، A. M. (1415 A.H). LeBab Al-Ta'weel in Ma'ni Al-Tanzeel. First edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-ilmiyah .

25 .Abu Al-fadhel، M.M. (1414 A.H) Leson Al-Arab. Third edition.

26 .Abu Ubaidah، M. (1381 A.H). Mujaz Al-Qur'an. Cairo: Al-Khanji library .

27 .IbnFaris(1988).MajmalAl-Lughah. Second edition. Beirut: Al-Resalah Foundation.

28 .Al-Aziz، A.A. (1422 A.H). Al-Muhrir Al-Wajeez in Tafsir Al-Kitab. First edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-ilmiyah .

29 .Al-Razi. Al-Mahsool in Ilim Usool Al-Fiqah. Al-Resalah foundation .

30 .Abu Al-Hassan A. A. (2000). AL-Muhkam and Al-Muheet Al-A'zam. First edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-ilmiyah .

31 . Abu Barakat، A.A. (1998). Madarik Al-Tanzeel and Haqa'q Al-Ta'weel. First edition. Beirut: Dar Al-kalam Al-Tayib.

32 .Al-Farra'، A.Y. Ma'ni Al- Qur'an. First edition. Cairo l: Egyptian House for Authoring and Translation .

33 .Al- Nahhas، A. (1409 A.H). Ma'ni Al-Qur'an. First edition. Mecca Al-Mokarama: Umm Al-Qura University .

34 .Al-Zajjaj، I.B. (1988). Ma'ni Al-Qur'an and Earaba. First edition. Beirut:Alam Al-Kutub.

35 .Al-Suyuti، J. (2004). Mu'ajam of Maqaleed Al-Ulum in Al-Hidood and Al-Risoom. First edition. Cairo: library of arts.

36 .Ahmed bin Faris. (2010). Dictionary of language standards. Published by: Dar Al-Fiker.

37 .Al-khateeb، Ahmed Saad. (2010). Mafateeh Al-Tafsir. First edition. Dar Al-Tadmuriya: Dar bin Hazm.

38 .Abu Abdullah ، M. A. (1420 A.H). Manatees Al-Ghaib or Al-Tafsir. Third edition. Beirut:Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi.

39 .Al-Shatibi، I. M. (1997). Al-Mowafiqat. First edition. Published by: Dar Ibn Affan.

40 Abu Al-Hassan، A. M. Al-Nukat and Al-Eyoon. Beirut: Dar Al-Kutub Al-ilmiyah .

41 .Abu Mohammed، M. A. (2008). Al-Hidaya to Bulugh Al-Nihaya. First edition. University of Al-Shariqa: Al-Qur'an and Al-Sunnah Research.

42 . Abu Al-Abbas، S. A. Wafiyat Al-A'yan and Anba' Al-Zaman. Beirut: Dar Sadir.

Ibn Qutaybah Al-Daynouri's interpreting Preferences in His Book"Gareeb Al-Qur'an"

Saheb Ahmed Kareem
Middle Technical University
Baquba Technical Institute
sahebahmed@mtu.edu.iq

Prof Dr. Shakir Mahmood Mahdi
Collage of Islamic sciences
University of Diyala
dr.shakirmahmood@uodiyala.edu.iq

Keywords: preferences. Ibn Qutaybah. Strange Quran

Summary:

This paper handles Ibn Qutaybah's preference in his book that entitled "Gareeb Al-Qur'an". This book is considered as one of the most important books that is concerned with studying and explaining the meaning of the word and its significance. Therefore، the researchers shed light on his preferences by studying them and showing to which extent his preferences agree or disagree with the previous scholar's statements. The researchers try to see whether Ibn Qutaybah agree with opinions of the majority of scholars and interpreters or not. Then، they give the readers the result with the evidence.

This study aims to show the position of this scholar who serves the science of Qur'an in his works especially his book mentioned above.

The study comes to conclude that Ibn Qutaybah is an important personality in studying and interpreting the holy Qur'an and his views are compatible with what other scholars have said.